

الناس قبل تنفيذ الإعدام فيتهموه بالجبن والخوف من هذه النهاية .
وعندما حملوه إلى المشنقة طلب الملك من الجلاد أن يمهله بعض الوقت .
فقال الجلاد : امرك ياسيدى . تم طلب الملك ألا يقتله قبل أن يعطيه إشارة .
وظل الملك يصلى هامساً ويقول : ولكنى لم أرحم أحداً .. لم أرحم أحداً ..
ثم أشار بيده إلى الجلاد ، فتزلت المفصلة وأطاحت برأسه فى ضربة واحدة .



٥٦ - تشايكوفسكى (١٨٤٠ - ١٨٩٣)

آخر أعمال الموسيقار الروسى بيتر اليبس تشايكوفسكى أنه قاد الأوركسترا
الذى عزف سيمفونيته السادسة وذلك فى مدينة بطرسبرج (لنتجراد الآن) يوم
٢٨ أكتوبر سنة ١٨٩٣ . وفى اليوم التالى شعر أنه مريض وأنه غير قادر على
الحركة وأن النهاية قد اقتربت تماماً . وفى يوم ٢ نوفمبر أحس أن عنده سوء هضم
فامتنع عن الطعام ، وفى اليوم التالى أحس أنه أفضل ، واكتفى بشرب القهوة
أو النبيذ .

وكان ذلك فى موسم الكوليرا السنوى ويبدو أنه التقط الميكروب فأصيب
بضيق فى التنفس وانقباض فى الصدر وتقلص فى المعدة ، ثم ظهرت عليه بقية
الأعراض ، غير أن أحداً لم يخبره بحقيقة المرض الذى أصابه . ولكن عندما رأى
المرضات وأدوات التطهير والمساحيق المضادة للميكروب أدرك أنها نفس